

# الدرس ١ | شرح كتاب الإيمان لابن أبي شيبة | شرح الشيخ: خالد

## الفليج

خالد الفليج

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين. قال الامام ابن ابي شيبة ابو بكر ابن ابي شيبة ما ذكر في الایمان حدثنا غدر عن شعبة عين الحكم قال سمعت عروة ابن النزال يحدث عن معاذ ابن جبل رضي الله عنه قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك - 00:00:00

فلما رأيته خاليا قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة؟ قال بخ لقد سألت عن عظيم وهو يسير على من يسره الله عليه تقيم الصلاة توبة وتؤدي الزكاة المفروضة وتلقى الله عز وجل لا تشرك به شيئا. اولا ادلك على رأس الامر وعموده وعموده وذرية سنته؟ فاما رأس الامر - 00:00:20

الاسلام من اسلم سليم واما عموده فالصلوة واما ذروة سنته فالجهاد في سبيل الله. حدثنا عبيدة بن حميد عن الاعمش عن الحكم عن ميمون بن ابي شبيب عن معاذ رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ثم ذكر نحوه حدثنا ابو الاحوص عن منصور عن الريعي عن رجل - 00:00:40

منبني اسد عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع لن يجد رجل طعم الایمان حتى يؤمن بهن لا الله الا الله وحده واني رسول الله - 00:00:59

بعثني بالحق وبانه ميت ثم مبعوث من بعد الموت ويؤمن بالقدر كله. حدثنا ابن فضيل عن عطاء بن السائب عن سعد بن ابي الجعد عن ابن عباس رضي الله عنهم قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليك يا غلام ابن عبد المطلب فقال وعلي قال اني رجل من اخوالك منبني سعد ابى بكر وانا رسول الله - 00:01:09

وانا رسول قومك قومي اليك ووافدهم وانا سائلك فمشتدة مسألتي اياك. اناشدك فمشتدة مناشدي اياك. قال خذ عليك اخا بني سعد قال من خلقك ومن هو خالق من قبلك ومن هو خالق من بعد قال الله - 00:01:29

قال فنشدك فنشدتك بالله اهو ارسلك؟ قال نعم قال من خلق السماوات السبع والاراضين السبع واجر بينهما الرزق وجرى بينهم الرزق قال الله قال فأشهدتك بالله اهو ارسلك؟ قال نعم قال فانا وجدنا في كتابك امرتنا وامرتنا - 00:01:47

ان نصلی في اليوم والليلة اه خمس صلوات لمواقيتها فنشدتك بالله اهو امرك؟ قال نعم. قال فان وجدنا في كتابك وامرنا وامرنا وامرنا رسلك ان اخذ من حواشي اموالنا فنرشدك على فقرائنا فنشدتك بالله اهو امرك؟ قال نعم. قال ثم قال اما الخامسة فلست بسائلك عنها ولا ارضي لي فيها ولا - 00:02:05

لارب لي فيها ثم قال اما والذى بعثك بالحق لاعملن بها ومن اطاعنى من قومي ثم رجع فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدأ نواجهه فقال والذى نفسي بيده لئن صدق ليدخلن الجنة - 00:02:27

حدثنا شباب التمو سوار حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس رضي الله عنه قال كنا قد نهينا ان نسأل رسول الله عن شيء وكان يعجبنا ان يجيء الرجل من اهل الbadia - 00:02:41

فيسألة ونحن نسمع فجاءه رجل من اهل الbadia فقال يا محمد اتى رسولك فزعم لنا انك تزعم ان الله ارسلك؟ فقال صدق. قال فمن خلق السماء؟ قال الله قبل من خلق الارض قال الله قال فمن نصب هذه الجبال؟ قال الله. قال فالذى خلق السماء وخلق الارض

ونصب الجبال. الله ارسلك؟ قال نعم. قال زعم رسولك ان علينا خمس صلوات في - 00:02:51

يومنا وليلتنا قال صدق قال فبالذى خلق السماء وخلق الارض ونصب الجبال الله امرك بهذا؟ قال نعم. قال زعم رسولك ان علينا صوم شهر في سنتنا. قال صدق قال فبالذى خلق السماء وخلق الارض ونصب الجبال الله امرك بهذا؟ قال نعم. قال زعم رسولك ان علينا الحج من استطاع اليه سببا. قال صدق. قال فبالذى خلق السماء - 00:03:11

وخلق الارض ونصب الجبال الله امرك بهذا؟ قال نعم فقال والذى بعثك بالحق لا ازيد عليه شيء ولا انقص منه شيئا. فقال رسول الله ان صدق ادخل الجنة. حدثنا زيد بن حباب عن علي بن مسعة حدثنا - 00:03:31

حدثنا عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام علانية والايام في القلب ثم يشير بيده الى صدره التقوى ها هنا التقوى ها هنا حدثنا مصعب - 00:03:45

حدثنا ابو هلال عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ايمان لمن لا امانة له. حدثنا ابو اسامة حدثنا عوف عن عبد الله بن عمرو ابن - 00:03:55

الجملي قال قال علي رضي الله عنه الايمان يبدأ لحظة بيضاء في القلب. فكلما ازداد الايمان ازدادت بياضا حتى يبيض القلب كله. وان حتى يبيط القلب كله احسن الله اليك وان النفاق يبدأ لحظة سوداء في القلب فكلما ازداد النفاق ازدادت حتى يسود - 00:04:05

القلب كله والذى نفسي بيده لو شفقتهم عن قلب مؤمن وجدتهموه ابيض القلب ولو شفقتهم عن قلبه منافق وجدتهموه اسود القلب حدثنا حدثنا عن سليمان ابن ميسرة عن طارق بن شاب قال عبد الله رضي الله عنه ان الرجل ليذنب الذنب فينكت في قلبه نكتة سوداء ثم يذنب الذنب فتنكت - 00:04:25

واخرى حتى يصير لون قلبه لون الشاة الريداء الريداء. حدثنا وكيل عن سفيان قال قال هشام عن ابيه قال ما نقصت امانة عبد قط الا نقص ايمانه حدثنا ابن عبيدة عن عمرو عن عبيدة ابن عمير قال الايمان هيوب حدثنا ابن عبيدة عن عن نافع ابن جبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بشر بن سحيم الغفارى يوم النحر ينادي - 00:04:45

بالناس بمنى انه لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة. حدثنا هشام ابن عروة عن ابيه قال لا يغرنكم صلاة امرى ولا صيامه من شاء صام ومن شاء صلى على - 00:05:07

لا دين لمن لا امانة له. حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن ابي جعفر الخطمي. عن ابيه عن جده عمير بن حبيب بن خماسة رضي الله عنه انه قال - 00:05:17

قال الايمان يزيد وينقص فقيل له فما زيادته؟ وما نقصانه؟ قال اذا ذكرنا ربنا وخشيناه فذلك زيادته. واذا غفلنا ونسينا وضيغنا فذلك كنقصانه. حدثنا ابن نمير عن سفيان عن عبيدة الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهم انه كان يقول اللهم لا تنزع مني الايمان كما اعطيتني. كما اعطيتني - 00:05:27

ليتني نعم كما اعطيتني احسن الله اليك يا شيخ حدثنا يزيد ابن هارون عن العوام عن علي بن مدرك عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال الايمان نزيه فمن - 00:05:47

زنا فارقه الامام فمن لام نفسه وراجع راجعه الامام. حدثنا حفص بن غياث عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:05:57

وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا. حدثنا محمد ابن بشر حدثنا محمد ابن عمرو عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ما احسنهم خلقا. حدثنا حفص عن خالد عن ابي قلابة عن عائشة رضي الله عنها قال قال رسوله عن ابي قلابة. احسن الله اليك - 00:06:07

عن ابي قلابة رضي الله عنه قال عن ابي قلابة قال عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا. حدثنا ابو عبد الرحمن المقرئ عن سعيد ابن ابي ايوب عن ابن عجلان - 00:06:27

القوع عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا.

حدثنا ابو اسامه عن جرير ابن حازم عن يعلى بن - 00:06:41

او حكيم قال اكبر ظني انه قال عن سعيد بن جبير قال ابن عمر رضي الله عنهم ان الحياة والايام قرنا جميما فاذا رفع احدهما رفع الاخر حدثنا عن شعبة عن سلمة عن ابراهيم عن علقة قال قال رجل عند عبد الله رضي الله عنه اني مؤمن قال قل اني في الجنة ولكن نؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله حدثنا - 00:06:51

يعني لا عمش عن ابي وائل قال جاء رجل الى عبد الله رضي الله عنه فقال اني لقيت ركبا فقلت من انت؟ قالوا نحن المؤمنون. قال فقولوا الا قالوا نحن قال فقال - 00:07:11

فقال فقال الا قالوا نحن من اهل الجنة؟ حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن علقة قال قيل له امؤمن انت؟ قال ارجو حدثنا جرير عن المغيرة عن سمات ابن سلمة - 00:07:21

عن عبد الرحمن بن عصبة ابن عصمة ان عائشة رضي الله عنها قالت انت المؤمنون ان شاء الله. حدثنا ابو اسامه عم يسار عن عطاء بن السائب عن ابي عبد الرحمن قال اذا سئل احدهم امؤمن - 00:07:31

انت فلا يشك حدثنا وكيل عن مصعب عن زياد بن علاقه عن عبد الله بن يزيد قال اذا سئل احدهم امؤمن انت فلا يشك في ايمانه. حدثنا وكيل عن مصعب عن موسى بن ابي كثير عن رجل لم يسمه عن ابي - 00:07:41

قال سمعت ابن مسعود رضي الله عنه يقول انا امؤمن حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن معمر عن ابن طاووس عن ابيه وعن محل عن ابراهيم انهم كان اذا سئلا قال - 00:07:53

اما بالله وملائكته وكتبه ورسله. حدثنا ابو معاوية عن الشيباني قال لقيت عبد الله ابن معقل. قال فقلت له ان اناس من اهل الصلاح يعيرون علي ان اقول انا امؤمن. قال فقال عبد الله بن معقل لقد خبت وخرست ان لم تك اممؤمن. حدثنا وكيل عن عمر ابن منبه عن سوار ابن شبيب - 00:08:03

قال جاء رجل لابن عمر فقال ان ها هنا قوم يشهدون علي بالكفر قال فقال الا تقول لا الله الا الله فتكتبهم؟ حدثنا ابو معاوية عن شيبان عن ابن علاقه عن عبد الله ابن يزيد الانصاري - 00:08:23

قالوا تسموا باسمكم الذي سماكم الله بالحنفية والاسلام والايام. حدثنا عبد الله بن ادريس عن الاعمش عن شقيق عن سلمة بن سمرة قال خطبنا معاذ بن جبل قال انت المؤمنون وانت اهل الجنة - 00:08:33

حدثنا عمر ابن ايوب عن جعفر ابن برقان قال كتبنا الى. ثلاثة وثلاثين ثلاثة وثلاثين عندي خطأ هنا. فيها ضربة ثلاثة وثلاثين. اربعة وثلاثين في اربعة وثلاثين الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:08:46

النبات فهذا الكتاب الموصون بكتاب الايمان. صنفه رحمة الله تعالى عبد الله بن محمد بن ابراهيم من شيبة عبد الله ابن محمد ابن ابراهيم. ابن ابي شيبة ابن عثمان. الكوفي الواسطي رحمة الله تعالى - 00:09:26

مكنا بابي بكر ابن ابي شيبة والشهرة يشتهر بابن ابي شيبة رحمة الله تعالى ولد في تسعه وخمسين ومئة بعد المئة من الهجرة رحمة الله تعالى كان من احفظ اهل زمانه قد زakah العلماء واثنوا عليه ثناء عظيما - 00:09:46

من ذلك ما قاله ابو عبيد القاسم سلام قال انتهى العلم الى اربعة وذكر منهم ابن ابي شيبة ومدحه فقال قال كان اسردهم للحديث ابي انه كان يحفظه ويتقنه. وايضا قال - 00:10:06

غير واحد كان احفظ احفظه من المقاطير. قال ابن قال ابن حبان كان متقدما حافظا من كتب وجمع وصنف وذاكر وكان احفظ اهل زمانه للمقاطير اي للاثار من قرأ كتاب - 00:10:26

المصنف ونظر فيه عالم جاللة هذا الامام وسعة حفظه وكثرة مروياته رحمة الله تعالى. وقد روى عن اكابر الائمة فروي ابن علية وابن المبارك وابن مهدي وعبد الرزاق وعلي ابن جعفر والفضيل ابن عياض وقتيبة ابن سعيد - 00:10:46

انظر محمد ابن جعفر ومعتم سليمان وكيع ويحيى القطان ويزيد ابن هارون وخلق سواه كثير. روى عن خلق كثير رحمة الله الله تعالى. واما تلاميذه فهم ايضا لا يحصون كثرة. ويكتفيه شرفا ان الائمة البخاري ومسلم وابو داود - 00:11:06

وبنواجه كل هؤلاء يرمونه عنه. فالبخاري يروي عنه مسلم كذلك وابو داود وابراهيم الحربي وكذلك على الموصى وابن ابي عاصم بل روى عنه امام اهل السنة احمد بن حنبل وعبد الله بن امام احمد فكهah - 00:11:26

شرفا وفخرا وبقي ابن مخلد وابو زرعة وابو حاتم. اذا ائمة اهل الحديث روى عن ابن ابي شيبة رحمة الله تعالى وله مصنفات كثيرة اوسعها واعظمها كتاب المصنف الذي مصنف ابن ابي شيبة وله كتاب التفسير وله المسند - 00:11:46

وله التاريخ وله آثار وآثار القرآن وله كتب كثيرة وفيه ايضا الرد على ابي حنيفة توفي سنة آتا في خمس وثلاثين بعد المائتين للهجرة رحمة الله تعالى. كتاب الایمان في مصنفه ايضا كتابا سماه كتاب الامام. الا انه في المصنف سار على طريقته فيه فانه كان يقول - 00:12:06

الابواب ويجعل لكل حديث او احاديث ابواب. بخلاف ما في هذا الكتاب فانه سردها دون ابواب. دون ان يبوب على هذه الاحاديث ابوابا اما في كتاب الایمان فقد ترجم عند كل حديث وجعله تحت باب بمعنى انه بوب كتاب الایمان - 00:12:36

المصنف اما كتاب الایمان هذا المستقل فانه لم يصنفه على الابواب وانما ساق الاحاديث والآثار فيه رحمة الله تعالى. قال رحمة الله تعالى ذكر قال ما ذكر في الایمان ذكر في الامام قال حدثنا اندر وهو محمد بن جعفر حتى شعبة قال عن الحكم ابن عتبة - 00:12:56

قال سمعت عروة ابن النزال ويعقال النزال ابن عروة يحدث عن معاذ ابن جبل رضي الله تعالى عنه قال اقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك. فلما رأيته خاليا قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة؟ قال بخ - 00:13:26

لقد سألت عن عظيم وهو يسير على من يسره الله عليه. ثم بين له تقييم الصلاة المكتوبة وتوبيخ الزكاة وتلقي الله لا تشرك به شيئا. اولا ادلك على رأس الامر وعموده وذروة سلامه فاما رأس الامر - 00:13:46

الاسلام من اسلم سلم واما عموده فالصلاحة واما ذروة سلامه فالجهاد في سبيل الله عز وجل هذا الحديث جاء من طريق الحكم قال سمعت عمر ابن النزال يحدث عن معاذ - 00:14:06

والحديث له طرق اخرى جاء ايضا من طريق عاصم ابن نجود عن ابي وائل عن معاذ رضي الله تعالى عنه. وجاء ايضا من طرق اخرى تخلو للعلة واحسنها واصحها طريق طريق ابي وائل الذي رواه عاصم ابن نجود عن ابي وائل عن معاذ رضي الله تعالى - 00:14:26

انه ذكر له قال سألت عن عظيم وهو يسير على من يسره الله عز وجل عليه. تعبد الله ولا تشرك به شيئا تقييم الصلاة او توا الزكاة وذكر الحديث بطوله وهو احسنها. اما هذا الاسناد في طرقه عروة بن النزال. وعروة بن نزال هذا ليس له - 00:14:46

الا هذا الحديث وليس له راوي الا الحكم ابن عتبة. فهو مجهول لا يعرف. ومع ذلك يقال في هذا الاسناد انه لا بأس به انه لا بأس به اي ليس بهذا من جهة المتن اسناده اسناده حسن وقد رواه - 00:15:06

او الترمذى وغيره عند احمد ايضا. واسناده اسناده جيد. اسناده جيد. لكن من طريق من؟ من طريق عاصم عن ابي وائل عن معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه. قوله هنا باب ما ذكر في الایمان اي ما جاء عن رسولنا صلى الله عليه وسلم في - 00:15:26

لم يذكر في هذا الحديث لفظ الایمان وانما ذكر لفظ الاسلام. فقال لقد سألت عن عظيم وهو يسير على من يسره الله عليه. تقييم الصلاة المكتوبة تقييم الصلاة المكتوبة وتوبيخ الزكاة - 00:15:46

مفروضة وتلقي الله لا تشرك به شيئا ثم قال اولا ادلك على رأس الامر وعموده وذروة سلامه الا ادلك على رأس الامر وعموده وذروة سلامه فاما رأس الامر فالاسلام. من اسلم سلم. واما عموده فالصلاحة - 00:16:06

واما ذروة سلامه فالجهاد في سبيل الله. ليس في هذا الحديث ذكر الایمان بلفظه. وان كان هو مذكور لأن الایمان يدخل فيه القول ويدخل فيه العمل. فجميع ما ذكر في هذا الحديث داخل في مسمى - 00:16:26

الابادة. الایمان كما اهل السنة يتفقون عليه هو قول وعمل. قول القلب وعمل اللسان. وايضا عند بعض العلماء ان لا يغاير ولا يفرق بين اسم الاسلام وبين اسم الامام. ويرى ان الایمان والاسلام شيء واحد وانه لا فرق بين - 00:16:46

فهما لفظان متراجدان لا يتغيران. وبهذا قال البخاري وقاله ايضا غيره كسفيان وقيل ايضا هو قوله ذلك ولعل ابن ابي شيبة يميل لهذا

القول ايضا اذا كان ذكر الاسلام واراد به الايمان فان الاسلام بمعنى الايمان اما - 00:17:06

للسنة فانهم يفرقون بين مسمى الاسلام وبين مسمى الايمان. ويرون ان الايمان شيء والاسلام شيء. وان كان وان كان الاسلام متلازمان ان كان يسمى الايمان متلازمان اي اه يلزم من الاسلام الايمان ويلزم من ويل ويلزم من الايمان - 00:17:26

يلزم الى الاسلام الايمان ويلزم من الايمان الاسلام كما قرر سابقا. فعلى هذا يقال ان ابن ابي شيبة ذكر اسم اسلام وفسره بالايمان. او ذكر هذه الاعمال التي ذكرها التي تتعلق بالجوارح. وتتعلق ايضا - 00:17:46

تتعلق ايضا لتتعلق هذه الامور كلها بالجوارح لانه ذكر اقامة الصلاة وتأدية الزكاة وذاك ايضا النعمان ان رأس الامر هو الاسلام وذرة سلامه والصلاه وان ذرورة سلامه والجهاد وعبوده الصلاه فهذه - 00:18:06

كلها اعمال وهي داخلة في مسمى الايمان. داخل مسمى الايمان وهذا لا خلاف فيه بين اهل السنة ان الاعمال داخلة بمعنى الايمان بل ان الايمان عمل. ان الايمان عمل. كما قال تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم. ففسر الايمان بالصلاه التي هي - 00:18:26

عمل ثم قال حدثنا عبيدة ابن حميد ويقال عبيدة انا لا ابشر عن الحكم عن ميمون شبيب عن معاذ قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك ثم ذكر نحوه. وهذا ايضا الاسناد فيه انقطاع بين ميمون بن ابي شيبة ولم - 00:18:46

فيكون الاسناد وان كان هذا اصح من الذي قبله. لكن هذا الاسناد فيه الانقطاع فيه انقطاع بين ميمونة ابي شبيب وبين معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه وكما ذكرت سابقا ان اصح طريق له هو طريق ابي وائل عن معاذ الجبل رضي الله تعالى عنه - 00:19:06

قال حدثنا ابو الاحوص عن منصور عن ربعي ابن حراش عن رجل منبني اسد عن علي رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع لن يجد رجل طعم الايمان حتى يؤمن بهن. لا اله الا الله وحده واني رسول الله فعنى بالحق - 00:19:26

وبانه ميت ثم مبعوث من بعد الموت ويؤمن بالقدر كله. هذا الحديث اه كما هو ظاهر اه في اسناده هذا الرجل المجهول المجهول الذي هو منبني اسد وهو رجل مجهول لا يعرف لااما بقية رجاله فكلهم فكاهم ثقات - 00:19:46

وقد روي عن منصور عن ربعي بن حراش عن علي وليس فيه ذكر هذا الرجل مجهول. رواه احمد والترمذى. وليس فيه ذكر هذا الرجل موهم. فعلى هذا تكون رواة الربع عن علي اصح لكن ذكر هذا الرجل ذكر هذا الرجل في هذا الاسناد يدل على - 00:20:06

يدل على انقطاع وان للعبد حراج رحمه تعالى لم يسمع هذا الحديث لم يسمعه عن علي وانما اخذ من هذا الرجل منبني اسد وقد ذكر الدارقطنى مثل هذا فقال رحمه الله رواه شريكه وارقا وجرير وعن ابن القيس عن منصور عن ربيعة علي - 00:20:26

وخالفهم سفيان الثوري وزائدة وابو الاحوص وسفن التيمي فرواه عن منصور الرجل منبني اسد عن علي وهذا هو الصواب فلا يقال سفيان بغيره الولد سفيان وابو الاحوص وزائدة وسليمان هؤلاء من الحفاظ الثقات الاجلاء وهم اعلى رتبة - 00:20:46

من شريك وجرير وعبد القيس. فلا شك ان الحديث انه عن ربيع عن رجل وليس عن ربيعه عن علي رضي الله تعالى عنه ومع ذلك يقال ان هذا المتن معناه صحيح. فلن يجد عبد طعم الايمان حتى يؤمن بانه لا اله الا الله - 00:21:06

بل لا يصح ايمانه ولا يكون مؤمنا الا بتحقيق التوحيد وهو ان يؤمن بانه لا اله الا الله اقرارا تصديقا وعملا وقولا فان اتي بذلك كان مؤمن. ايضا لابد ان يأتي ويعتقد ويصدق ويقر بان محمد رسول الله صلى الله - 00:21:26

الله عليه وسلم وايضا يلزمها ان يؤمن بانه ميت ثم مبعوث بعد الموت ويؤمن بالقدر كله ولا شك ان من كذب او انكر او جحد شيئا من هذه الاربعة فانه ليس بمؤمن. لان الايمان بالله - 00:21:46

بالله شرط من شروط الايمان بل لا يصح البال بهذا الاقرار وكذلك الامام برسولنا صلى الله عليه وسلم ذلك بانه ميت لان الله يقول انك ميت وانهم ميتون. ويوم القدر كله والامام يترتب عليه الايمان بعلم الله السابق - 00:22:06

وبان الله كتب كل شيء في اللوح المحفوظ. وان الله شاء كل ما هو كائن. وان الله خالقه سبحانه وتعالى. فلا شك ان ايضا من الايمان بالله. والايام بمرتبة العلم. الايمان بمرتبة العلم من انكرها كفر بالله عز وجل. وكذلك - 00:22:26

الايام بمرتبة العلم فمن قال ان الله لا يعلم بالاشياء فهذا كان بالاجماع. واما انكار خلق الله لبعض افعال العباد فهذا لا شك بل بيت له

من بينت له الادلة واتضحت له الحجج. تم اصرروا على قوله ايضا كفر كذلك المشيئة وكذلك الكتابة. اذا - [00:22:46](#)  
الذى يعنيها هنا ان الایمان متعلق بالقلب ومتصل بالجوارح. فهنا ذكر انه لن يجد رجل طعم الایمان حتى والایمان بمعنى الاقرار. الاقرار  
الذى يقر به ان الله الـه وان الرسول رسوله. وانه يموت ثم - [00:23:06](#)

يبعث بعد ذلك والقدر خيره بالقدر كله. ثم روى ايضا من طريق ابن فضيل محمد عن عطاء بن السائب عن ابن عباس قال جاء اعرابي  
للنبي صلـى الله عليه وسلم فقال السلام عليك يا غلام لعبد المطلب فقال وعليك اعرابي - [00:23:26](#)

شيء من الجفاء وايضا قلة الادب مع نبينا صلـى الله عليه وسلم حيث سماه يا غلام بـني عبد المطلب ولذا قال وعليك قال اني رجل من  
اخوالك من بـني سعد ابن بـكر وانا رسول قومي اليك ووافدهم وانا سائلك كمشتدة - [00:23:46](#)

فمشتدة مـسأـلـتـي ايـكـ بـمـعـنـىـ اـنـيـ سـاـشـدـدـ عـلـىـكـ الـمـسـأـلـةـ.ـ وـمـنـاـشـدـكـ فـمـشـتـدـةـ مـنـاـشـدـةـ ايـكـ.ـ قـالـ خـذـ يـاـ اـخـ بـنـيـ سـعـدـ قـالـ مـنـ خـلـقـكـ؟ـ وـمـنـ  
هوـ خـالـقـ مـنـ قـبـلـكـ؟ـ وـمـنـ هوـ خـالـقـ مـنـ بـعـدـكـ؟ـ قـالـ اللهـ قـالـ فـنـشـدـتـكـ بـالـلـهـ وـهـنـاـ - [00:24:06](#)

اراد ان يقرره بـربـيـتهـ وـاـيـمـانـهـ بـاـنـ اللهـ هوـ خـالـقـهـ عـلـىـ ماـ يـرـيدـ انـ يـسـأـلـهـ اـيـاهـ.ـ لـاـنـهـ لـاـنـ العـرـبـ تـقـرـبـلـ خـلـقـ كـلـهـ يـقـرـونـ بـاـنـ اللهـ هوـ خـالـقـ  
الراـزـقـ المـدـبـرـ.ـ فـهـذـاـ الرـجـلـ بـدـأـ بـقـوـلـهـ مـنـ خـلـقـكـ وـمـنـ هوـ خـالـقـ مـنـ قـبـلـكـ وـمـنـ هوـ مـنـ خـالـقـ مـنـ بـعـدـكـ؟ـ فـقـالـ النـبـيـ - [00:24:26](#)

سلم الله قال فـنـشـدـتـكـ بـالـلـهـ اـهـوـ اـرـسـلـكـ؟ـ اـهـوـ اـرـسـلـكـ؟ـ قـالـ نـعـمـ.ـ قـالـ مـنـ خـلـقـ السـمـاـوـاتـ السـبـعـ وـالـأـرـاضـيـنـ السـبـعـ اـجـرـيـ بـيـنـهـمـ الرـزـقـ قـالـ  
الـلـهـ وـهـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـ هـذـاـ الـأـعـرـابـيـ عـنـدـهـ مـنـ الـعـلـمـ مـاـ يـجـهـلـهـ غـيـرـهـ حـيـثـ اـتـبـتـ اـنـ هـنـاكـ سـبـعـ سـمـاـوـاتـ وـاـنـهـ - [00:24:46](#)

هـنـاكـ سـبـعـ اـرـاضـيـنـ وـاجـرـيـ بـيـنـهـمـ الرـزـقـ قـالـ اللهـ قـالـ فـاـنـشـدـتـكـ بـالـلـهـ اوـ اـرـسـلـكـ؟ـ قـالـ نـعـمـ قـالـ قـالـ فـاـنـ وـجـدـنـاـ فـيـ كـتـابـكـ وـاـمـرـتـنـاـ وـاـمـرـتـنـاـ  
رـسـلـكـ فـاـنـ وـجـدـنـاـ فـيـ كـتـابـهـ وـاـمـرـتـنـاـ رـسـلـكـ اـنـ نـصـلـيـ - [00:25:06](#)

فـيـ الـيـوـمـ وـالـلـيـلـةـ نـصـلـيـ فـيـ الـيـوـمـ وـالـلـيـلـةـ خـمـسـ صـلـوـاتـ لـمـوـاـقـيـتـهـ.ـ فـنـاـشـدـتـكـ بـالـلـهـ اـهـوـ اـمـرـكـ؟ـ قـالـ نـعـمـ.ـ قـالـ فـاـنـ وـجـدـنـاـ فـيـ كـتـابـكـ  
وـاـمـرـتـنـاـ رـسـلـكـ اـنـ نـأـخـذـ مـنـ حـوـاشـيـ اـمـوـالـنـاـ فـنـرـدـهـاـ عـلـىـ فـقـرـائـنـاـ فـنـاـشـدـتـكـ بـالـلـهـ اـهـوـ اـمـرـكـ؟ـ قـالـ نـعـمـ - [00:25:26](#)

اـلـىـ انـ ذـكـرـ ثـمـ قـالـ اـمـاـ خـامـسـ فـلـسـتـ بـسـائـرـكـ عـنـهـ وـلـاـ اـرـىـ بـلـيـ فـيـهـ ثـمـ قـالـ اـمـاـ وـالـذـيـ بـعـثـكـ بـالـحـقـ اـعـمـلـ بـهـ وـمـنـ اـطـاعـ مـنـ قـوـمـ ثـمـ  
رـجـعـ فـضـحـ رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـقـالـ وـالـذـيـ نـفـسـيـ بـيـدـهـ لـاـنـ صـدـقـ لـيـدـخـلـنـ الـجـنـةـ.ـ الـحـدـيـثـ بـهـذـاـ الـاـسـنـادـ فـيـ - [00:25:46](#)  
فـيـ عـطـاءـ بـنـ اـبـيـ السـائـبـ وـقـدـ اـخـتـلـطـ وـرـوـاـيـةـ اـبـنـ الـفـضـيـلـةـ عـنـهـ بـعـدـ الـاـخـتـلـاطـ.ـ لـكـ اـصـلـ الـحـدـيـثـ الصـحـيـحـينـ اـصـلـهـ فـيـ الصـحـيـحـينـ مـنـ  
حـدـيـثـ اـبـيـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ وـجـاءـ اـيـضـاـ مـنـ حـدـيـثـ اـنـسـ بـاـكـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ.ـ جـاءـ جـاءـ عـنـ الـبـخـارـيـ وـمـسـلـمـ اـبـنـ عـبـاسـ وـفـيـهـ  
اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - [00:26:06](#)

عـنـدـمـاـ سـأـلـهـ هـذـاـ سـؤـالـ قـالـ نـعـمـ وـهـوـ يـقـولـ اـنـاـ وـافـدـ قـوـمـيـ بـنـيـ بـكـرـ بـنـ عـسـىـ اـمـ مـنـ اـهـ مـنـ سـعـدـ وـابـيـ بـكـرـ ثـمـ قـالـ لـاـؤـمـنـ بـكـ وـلـاـمـرـنـ  
مـنـ اـطـاعـيـ اـنـ يـؤـمـنـ بـكـ.ـ فـقـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ صـدـقـ لـيـدـخـلـنـ الـجـنـةـ.ـ وـقـالـ اـبـنـ عـبـاسـ كـانـ خـيـرـ وـافـدـ لـقـوـمـهـ حـيـثـ اـنـ - [00:26:26](#)

جـمـيـعـ قـوـلـهـ اـسـلـمـوـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ لـمـ رـجـعـ يـهـمـ.ـ فـالـحـدـيـثـ لـاـ يـزـدـادـ اـصـلـهـ فـيـ الصـحـيـحـينـ.ـ وـاـنـ كـانـ الـاـسـنـادـ فـيـ هـذـهـ الـعـلـةـ  
وـيـغـيـنـ عـنـ هـذـاـ مـاـ جـاءـ فـيـ الـبـخـارـيـ وـمـسـلـمـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ مـنـ حـدـيـثـ اـنـسـ وـشـاهـدـوـاـ هـذـاـ حـدـيـثـ اـنـ ذـكـرـ - [00:26:46](#)

ذـكـرـ اـمـوـرـ الـاـيـمـانـ فـذـكـرـ الـصـلـاـةـ وـذـكـرـ الـزـكـاـةـ وـذـكـرـ الـسـمـاءـ وـذـكـرـ الـاـيـمـانـ وـذـكـرـ الـاـيـمـانـ يـقـومـ عـلـىـ هـذـهـ  
الـاـمـوـرـ.ـ وـاـنـ كـانـتـ تـسـمـيـ الـاـسـلـامـ فـهـيـ اـسـلـامـ وـاـيـمـانـ اـيـضاـ.ـ قـالـ حـدـثـهـ شـبـابـ ذـوـ سـوـارـ - [00:27:06](#)

اـنـ سـلـيـمـانـ الـمـغـيـرـةـ عـنـ ثـابـتـ الـبـنـانـ عـنـسـ قـالـ كـنـاـ نـهـيـنـاـ اـنـ نـسـأـلـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـنـ شـيـءـ وـكـانـ يـعـجـبـنـاـ اـنـ يـجـيـعـ الرـجـلـ  
مـنـ اـهـلـ الـبـادـيـةـ الـعـاقـلـ فـيـسـأـلـهـ وـنـحـنـ نـسـمـعـ فـجـاءـهـ رـجـلـ مـنـ اـهـلـ الـبـارـيـ فـقـالـ يـاـ مـحـمـدـ اـتـيـ رـسـوـلـكـ - [00:27:26](#)

زـعـمـ لـنـاـ اـنـكـ تـزـعـمـ اـنـ اللـهـ اـرـسـلـكـ قـالـ صـدـقـ ثـمـ قـالـ مـنـ خـلـقـ السـمـاءـ مـنـ خـلـقـ الـأـرـضـ مـنـ خـلـقـ الـجـبـالـ قـالـ اللـهـ اللـهـ اللـهـ قـالـ بـالـذـيـ خـلـقـ  
الـسـمـاءـ وـخـلـقـ الـأـرـضـ وـنـصـبـ الـجـبـالـ اللـهـ اـرـسـلـكـ؟ـ قـالـ نـعـمـ.ـ قـالـ زـعـمـ رـسـوـلـكـ وـذـكـرـ مـثـلـ الـحـيـ الـذـيـ سـبـقـ وـهـذـاـ الـاـسـنـادـ - [00:27:46](#)  
هـوـ فـيـ صـحـيـحـ فـيـ الصـحـيـحـينـ مـنـ حـدـيـثـ اـنـسـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ رـوـاهـ الـبـخـارـيـ وـمـسـلـمـ وـغـيـرـهـ عـنـ ثـابـتـ عـنـ اـنـسـ رـوـاهـ الـبـخـارـيـ الـبـخـارـيـ

ومسلم في في صحيحهما عن عن سليمان عن ثابت انس وفيه ان النبي قال ان صدق دخل الجنة ان صدق - 00:28:06  
دخل الجنة مع انه ذكر اي شيء ذكر الاعمال وان الله عز وجل فرض عليه خمس صلوات وفرض عليه الزكاة وفرض عليه الصيام وفرض عليه الحج وهو يقول صدقت قال والله لا ازيد على هذا ولا انقص فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان صدق -

00:28:26

دخل الجنة بمعنى اذا اتي بما يجب عليه دخل الجنة فدل انه اذا لم يفعل ذلك انه غير موعود بالجنة وهذا كما ذكرنا سابقا ان كل ثواب رتب عليه الجنة فانه يتعلق باهل الايمان. واما ناقص الايمان فان - 00:28:46

فيه منا متوعدون بال النار وانما ينال الفضل والثواب من حقق الايمان المطلق او حقق كمال الايمان الواجب اما من نفي عنه الاسم الايمان او توعد بانه ليس بمؤمن فهوءاء على عبود شديد وان دخلوا الجنة فانهم يدخلون - 00:29:06  
يدخلونها بعد ان يغفر الله عز وجل لهم. بعد ان يغفر الله عز وجل لهم تلك الذنب. قال حدثنا زين علي مساعدة عن قد اخبره قتادة عن انس بن مالك قال قال وسلم الاسلام علاء والايمان في القلب ثم يشير بيده الى صدري التقوى ها هنا التقوى ها هنا - 00:29:26  
هذا الحديث علوا الحفاظ بعلي ابن سعدة هذا الباهلي علو هذا الرجل في هذا هذا الرجل وعلي بن مساعدة قال فيه ابن علي احاديث غير محفوظة وظعفه ابن حبان وغيره. وقد رجح الدارقطني ان هذا الخبر مرسلا ان هذا الخبر مرسلا. اي معنى انه من قول الحسن البصري - 00:29:46

رحمه الله تعالى ليس من قول النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام علانية والايمان في القلب. اما زيادة التقوى ها هنا ويشيل صدره. فهذا جاء في صحيح مسلم عن ابي هريرة - 00:30:06

عن النبي صلى الله عليه وسلم. اما قول الاسلام علاني والايمان القلب فقد تفرد بهذا الخبر علي ابن سعدة. وهو قول الزهري ايضا ان الاسلام علانية والايمان والايمان بالقلب. وهل نحتاج لمن قال ان الايمان والاسلام متغيران؟ وان الاسلام هو هو - 00:30:16  
العمل الظاهر والايمان يتعلق به العمل الباطل. ولا يعني هذا ان الاعمال الظال ليس بالايمان. بل نقول اصل الايمان هو ما اعتمد عليه العبد والذى اجتمع العبد وما كان في قلبه مما يخفي ولا يطلع عليه. واما اعمال الانسان فهي داخلة ايضا في مسمى الايمان - 00:30:36

فالصلة من الايمان والصدقة من الايمان والزكاة والحج من الايمان والصيام للايمان. كل هذه الامور هي ايضا داخل المسمى الايمان. لكن اصل اصله متعلق بالاقرار الذي هو قول القلب الذي هو قول القلب وعمله. ويترفع منه اعمال الجوارح - 00:30:56  
وقول الاسوءة وكما يتفق اهل السنة على ان الامام المركب من قول وعمل فان مرادهم بالقول مرادهم بالقول هو قول القلب اعتقاده وعمل القلب وهي اعمال التي يتحرك بها القلب. وايضا يريدون بالقول قول اللسان ايضا - 00:31:16  
ويريدون بالاعباء ايضا اعمال الجوارح فقول وعمل المراد به قل قول القلب وقول اللسان وعمل القلب وعمل الجوارح مسمى الايمان. فاذا قال انا مؤمن ولم يعمل شيئا قلنا لست بمؤمن. ومن قال ان الايمان والتصديق او المعرفة وخارج الاعمال - 00:31:36  
تم الايمان فهو قادر بالاجماع. ومن قال الايمان قول وعمل. قول وعمل واراد بذلك قول القلب تصديقه يتعلق باعمال القلوب فقط فهذا ايضا من المرجئة وقوله هذا باطل بل اذا قال ان اعمال الجرح خارجة من مسمى الايمان - 00:31:56

وان العبد يكون مؤمن بلا عمل فهو ايضا كافر باتفاق اهل السنة. اذا الحديث هذا وهو قول الاسلام على الايمان بالقلب قال جمع من السلف وان الاصل في الاسلام والاعمال الظاهرة ولذا جاء في الصحيحين عن ابن عمر حديث ابي هريرة حديث عمر آذى الذي فيه - 00:32:16

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عندما سئل عن الاسلام قال ان تشهد ان لا الله الا الله وادعوا تقييم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت. فذكر الاعمال - 00:32:36

ولما سأله امام قال انتوا بالله وملائكته وكتبوا رسول اليوم الاخر والقدر خير وشره ويلاحظ هنا ان الايمان هنا متعلق بكل ما يقر في العبد من الامور الغيبية. بينما الاسلام يتعلق بالاعمال الظاهرة وهي الصلاة والصيام والزكاة والحج وهي اعمال ظاهرة. يقول هذا هو

ولا يعني هذا ان الاسلام ليس داخل مسمى الاسلام داخل مسمى الايمان ايضا افضل الاسلام افضل الاسلام هو من يقرى من يقرأ الاسلام ويقطعن الطعام فهذا من افضل من افضل الاسلام - 00:33:06

ومن افضل المسلمين ايضا. اذا الاسلام علانية المراد بذلك ان اصل الاسلام ما يضر العبد من الاعمال. واصل الايمان هو ما لا يستقر في القلب من الاقرار والتصديق والانقياد. ثم قال حدثنا مصعب بن المقدام حدثنا ابو هلال الراسلي عن قتادة عن انس - 00:33:26  
قال صلى الله عليه وسلم لا ايمان لمن لا امانة له لا ايمان لمن لا امانة له وهذا الحديث ايضا قيل انه من قول قيل انه من قول الحسن رحمة الله تعالى - 00:33:46

قيل له من قول الحسن وليس من قول النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك الدارقطني رحمة تعالى والحديث رواه احمد وكذلك غيره رواه عبدالله في كتاب السنة ورجح الدارقطني ان - 00:34:06  
انه من مراضيل الحسن البصري. وهو قوله لا ايمان لمن لا امانة له. وابو هلال الراشد لا بأس به لكنه خولف ابنه من رواه عن قتال الحسن قوله وليس عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:34:26

ذكر ذلك ادي القطن في عللها. قال الدرقي رحمة تعالى في العلل على كل حال آآ الحديث في هذا الاسناد من جهة الاسناد رجاله لا بأس بهم لكن الدارقطن رجح رحمة الله تعالى انه من قول الحسن المراضيل الحسن - 00:34:46

ولذا صاح الحسن البغوي هذا الاسلام قال حديث حسن لكن الدارقطني في كتاب العلل رجح ان المراضيل الحسن البصري ليس من قوله النبي صلى الله عليه من مراضيله والمراضيل على الضعف. وايضا جاء من قول عروة وعلى كل حال - 00:36:06  
نقول لا ايمان لمن لا امانة له. هنا نفيا نفي الايمان. ونفي الايمان كما سبق معنا ان المراد نفي الايمان الواجب وليس نفي الايمان المستحب. وكل نفي جاء في كتاب الله او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فيه - 00:36:26

الايمان فالمراد به نفي الايمان الواجب اما نفي اصله واما نفي واجبه اي معنى نفي الايمان الواجب وليس اهل السنة نكر لكمال الايمان المستحب. فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك. ليس المراد به هنا اما نفي الامام من اصله واما نفي - 00:36:46  
الايمان الواجب بمعنى ان مطلق ان الايمان المطلق قد نفي يبقى معهم مطلق الايمان كما قلت والذي نفسي بيده حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه يقول نمتي هنا نفي الايمان الواجب وليس المستحب - 00:37:06

في حب لاخيه الايمان وينحب لاخيه الاسلام. فإذا كره لاخيه الايمان او كره لاخيه الاسلام كان بذلك منافيا للايمان الذي يجب عليه فقول هنا لا ايمان لمن لا امانة له الامانة يتعلق بها امور كثيرة يتعلق بها امور كثيرة يتعلق بها - 00:37:26

الصلوة امانة الزكاة امانة الحج امانة الصدقة آآ غسل الجنابة من الامانة كل ما اؤتمنت عليه من التكاليف داخل مسمى الامانة. تأدبة الحقوق ايضا تسمى امانة. ولا شك ان من اخل بما يجب عليه للامانات - 00:37:46

فان ايمانه فان ايمانه منفي. اما الاماتي لا تجب هل هناك امور من الامات ليس هناك امانة؟ نقول هذا لا تجب. بل كل فحكمها واجب واذا كانت واجبة آآ تركها والتقصير فيها يدافي الايمان. اذا قوله - 00:38:06

لا ايمان اي لا ايمان وكامل لا يكون لا ايمان له حقيقة ليس محقق من الواجب لمن لا له لمن لا امانة له. فالحديث معناه صحيح وانه لا ايمان لمن لمن لا امانة له - 00:38:26

بسم الله على الحديث عن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن لا امات له ولا دين لمن العهد فيه وقال يرويه حماد بن سلمة واختلف عنه. رواه مؤمل عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انسه. وقاله الحاج فرواه عن حماد وعن ثابت وخميد - 00:38:46

تونس عند الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا هو الصواب نعم عندنا مؤمل بن اسماعيل يروي عن محمد بن سلمة عن ثابت عن الاسف ومؤامرة اسماعيل ضعيف الحديث - 00:39:06

وخالفهم حجاج فروي الحماد عن ثابت وحمي علي الحسن ولا شك ان هؤلاء هم يقدمون في هذا القول فقول ما قاله نعم قال ورواه ابو هلال الغاصب واختلف عنه رواه كامل ابن - 00:39:16

عن ابى هلال عن قتادة عن الحسن عن انس وغيرة يرويه عن ابى هلال الراسبي مرة يروى عن ابى هلال عن قتادة عن انس ومرة يروى عنه عن قتادة الحسن انس والصواب ما عليه الاكثر وهو انه من روایة - 00:39:36 من روایة قتادة عن الحسن البصري رحمه الله تعالى. قال حدثنا ابو اسامة حمام اسامة قال اخبرنا عوف بن ابى جميلة عن عبدالله بن عمرو بن هند الجملي قال قال علي رضي الله تعالى عنه - 00:39:56

الایمان قبل قال الایمان يبدأ لمرة بيضاء في القلب فكلما ازداد الایمان ازدادت بياضا حتى يبيظ القلب كله. وان النفاق يبدأ لمرة سوداء في القلب كلما ازداد النفاق ازدادت حتى يسود القلب. حتى يسود القلب كله. والذي نفسي بيده لو شفقتكم عن - 00:40:16

لمؤمن وجدتموه ابيض القلب لوجدت يقول هنا علي لو شفقتكم عن قلب مؤمن وجدتموه ابيض القلب ولو شفقتكم عن قلب منافق وجدتموه اسود القلب. هذا الاثر مر بنا سابقا وعلته - 00:40:46

والانقطاع فان عبدالله بن عمرو بن هند الجبلي لم يسب علي رضي الله تعالى عنه. فالاسناد منقطع. والانقطاع التي يضعف بها الخبر ومع ذلك ساق ابن ابى شيبة هذا الاثر في باب الایمان ليبين ما عليها اهل السنة من ان الایمان يزيد وينقص - 00:41:06 واهل السنة مجتمعون على زيادة الایمان. وانعقد الاجماع ايضا على نقصانه. وان كان هناك علما يخالف سابقا ويرى ان ان الایمان لا ينقص لكنه يزيد وينسب هذا القول لمالك لكنه رجع عنه رحمه الله تعالى - 00:41:26

والذى عليه اهل السنة وهم متفقون عليه ان الایمان يزيد وينقص. فقول علي هنا رضي الله تعالى عنه انه اي بياض يسير. فتزداد هذه اللغة بياضا ونورا بزيادة الاعمال الصالحة. ويزداد - 00:41:46

الذين امنوا لماذا؟ وآيات الازيداد في القرآن كثيرة. فيدل ذلك على ان الایمان يزيد يزيد وهذا لا اخذه بين اهل السنة. فساق هذا الحيض ليبين هذه المسألة. ثم روى عن طريق وكيع. عن الاعمش عن سليمان ابن ميسرة - 00:42:06 عن طارق بن شهاب اذ قال قال عبد الله بن مسعود ان الرجل ليذنب ان قلبه سوداء ثم يذنب الذنب فتنك اخرى حتى يصير لون قلبه لون الشاة الرداء - 00:42:26

نسائل الله العافية. وهذا اسناد صحيح رجاله ثقات الحكم. ثقات. فهو طايق لشهاب من لهم رؤية له رؤية وهو من صغار الصحابة. ورواية ابن مسعود رضي الله تعالى عنه صحيحة. فقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وان كان هو - 00:42:46 لكنه رأى ولم يسمع. فهذا الاثر صحيح وهو يدل على ان العبد اذا اذنب ذنبها نكت في قلبه نكتة سوداء وجاء عن ابى هريرة عند احمد وغيره باسناد صحيح عن ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اذنب العبد ذنبها - 00:43:06

نكت في قلبه نكتة سوداء. فالحديث مرفوع وموقوف صحيح. ومرفوع صحيح عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم. وموقوف ابن مسعود ايضا صحيح الشاهد منه ان الذنب ينكت في قلب ان الذنب اذا وقع للعبد نكت في قلب صاحبه نكتة سوداء - 00:43:26

حتى يصير لون القلب كالشاة الرداء. وقد جاء ذلك ايضا في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعرض الفتح القلب على القلوب عود العودة حتى ذكر ان القلوب تعود الى قلب اسود مربادا كالكوز مجخيا وقلب ابيض - 00:43:46 الصفا لا تظره فتنة. فالمراد هنا ان الایمان ان الذنب تؤثر في مسمى الایمان. وان العبد كلما اذنب ذنبها اثر ذلك ففي ايمانه فتأثير ذلك ان الایمان ينقص حتى يطبع على القلب او يختم على القلب نسائل الله العافية والسلامة. ثم ذكر عن وكيعة سفيان - 00:44:06 قال حدثني شاب عن ابيه قال ما نقص ما نقصت امانة عبد قط ما نقصت امانة عبد قط الا نقص ايمانه وهذا يظل ثابتة عروة ان لان اذا نقص الایمان ايضا ومر بنا هذا سابقا بالحديث - 00:44:26

انس الذي الراجح فيه انه من مرايسيل الحسن. فهنا ايضا قال هشام عن ابيه قال ما نقصت امانة عبد قط الا لا نقص ايمانه فافاد ان الایمان ينقص وانه اذا نقص فانه يقبل الزيادة لان الذي ينقص يزيد والذي - 00:44:46 يقبلوا النقصان ايضا. وان الذنب هي سبب لنقص الایمان. وان الایمان قد يسلب العبد اسمه اي اسم الایمان المطلق ولا يعني سلبه

اسم الايمان المطلق ان يسلب مطلق الايمان. فلا يعني اذا ذهب الايمان ان الايمان يذهب كله - [00:45:06](#)

ولذا ذكر شيخ الاسلام رحمة الله تعالى ان ظلال المرجئة والخوارج ومنها من سببين. السبب الاول انهم ظنوا ان الايمان يتبعض وان الايمان شيء واحد ذهب بعضه ذهب كله فقالوا اذا ذهب الايمان ذهب كله. فقوله لا - [00:45:26](#)

حين يزول مؤمن قالوا هذا دليل على ان عمل ليس له سمي الايمان لانه لو ذهب ايمانه لو ذهب بهذا الاعمال التي صار بذلك كافرا وقالت الخوارج ان الامام شيء واحد فاذا ذهب بعضه ذهب كله فقالوا اذا زنا فهو خارج مسمى الايمان وكفر بذلك فهذا هو سبب ظلال [00:45:46](#) -

المعزلة والمرجئة والخوارج. ظلوا انهم رأوا ان الايمان لا يتبعض. وان الايمان شيء واحد. اذا ذهب جزء منه ذهب كله. اما اهل السنة فقالوا قد يذهب بعض الايمان ويبقى مطلق الايمان. وانما يذهب الايمان كله اذا ذهب اصله - [00:46:06](#)

فاذا زال العبد ذهب عنه اسم مطلق الايماء اسم الايمان المطلق وبقي معه مطلق الايمان فقد ذكرنا ذاك في كتاب ابي عبيد عندما ذكر الله عز وجل في قتال مؤمنين اقتتلوا فاصلح بينهما فسماهم مؤمنين واثبت لهم القتال فافاد ان قتالهما - [00:46:26](#)

وان سلبهما اسم الايمان المطلق فانه لا يسلب مطلق الايمان. ثم قال رحمة الله حدث ابن عبيدة عن دينار عن عبيد بن عبيد قال الايمان هيوب. هذا الحديث جاء ابو رفوع ولا يصح وجاء بالقول عبيد عوير وهو الصحيح - [00:46:46](#)

ومعنى قوله الايمان هيوب قال اهل العلم ان له معنیان. المعنی الاول هيوب اي ان المؤمن يهاب وان المؤمن يخافه الناس ويكون ذلك مصداق قول النبي صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب فكل من كان متمسكا بالسنة فانه ينصر ايضا بالرعب - [00:47:06](#)

اي ان اعدائه يخافون ويهابونه لايمانه وهذا قول وهو ليس براجح بل هو مرجوح. القول الثاني وهو الصواب ان الايمان هيوب بمعنى ان الايمان يمنع صاحبه من الوقوع في المعاصي. فالايمان يهيب صاحبه بان يقع في معصية الله عز - [00:47:26](#)

وجل فهذا هو المعنى الصحيح ان الايمان هيوب اي ان الايمان مانع مانع بالوقوع العبد في الذنوب والمعاصي وهذا هو الراجح قال ابن عبيدة عن عمرو النبى الجميل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بش ان سحيم من الغفار يوم النحر ينادي في الناس بمنى - [00:47:46](#)

لا يدخل الجنة الا انه لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة. هذا الاثر في هذا الاسناد انقطاع فان نافع بن جبیر لم يدرك هذه القصة لم يدرك هذه القصة وهي وهي مرسلة بمعنى - [00:48:06](#)

الحديث مرسل وجاء عند احمد متصلا بلفظ من طريق الى جبیر رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي انه بعث بشر بن سحيم فامرہ ينادي وهذا اسناد صحيح والحديث اخرجه مسلم عن - [00:48:26](#)

ابنی کعب مالک عن ابیه عن جده انه حدثه من طريق ابن کعب ابن مالک عن ابیه انه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث واوصى بالحدیث ایام التشریق - [00:48:46](#)

هذا انه لا يدخل الجنة الا مؤمن. والحديث في صحيح مسلم من حديث ابی هريرة ان النبي قال لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة في قصة الرجل الذي قتل نفسه لما عظمت جراحه وايضا جاء ذاك عن الخطاب رضي الله تعالى عنه ولا شك ان قوله لا يدخل - [00:48:56](#)

الجنة الا مؤمن المراد بالايمان واي ايمان؟ الايمان المطلق. والدخول هنا الدخول ابتداء. بمعنى انه لا يدخل الجنة ابتداء الا من كان معه الايمان المطلق. اما من معه مطلق الايمان فليس موعودا بهذا - [00:49:16](#)

بهذا الشرف الا ان يتجاوز الله عنه ويغفر له ويدخله الجنة. ولذا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية ان كل ثواب رتب تبع الاباد فالمراد به الايمان المطلق. وكل وصل المؤمنين مدوا وثناء فالمراد به اهل الايمان المطلق. واما - [00:49:36](#)

من معه مطلق الايمان فانه لم فانه لم يعد بدخول الجنة ابتداء. ولم يثنى عليه ولم يحمد الا ان يدخل في عموم خطاب للمؤمنين والا الاصل ان الثواب المترتب على ان الثواب المترتب لاهل الايمان فان المراد به من حق الايمان المطلق - [00:49:56](#)

فيكون معه لا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة الدخول ابتداء لمن حق الايمان المطلق. والدخول مالا من معه مطلق الايمان. اذا هنا دخول

ابتداء دخول ابتداء او الدخول ابتداء ودخول مالا فالذى يدخل الجنة ابتداء هو المؤمن - 00:50:16

الكمل الذين معهم الایمان المطلق. والذين يدخلون الجنة مالا هم من معه مطلق بمعنى اصحاب الكبائر واصحاب الذنوب هؤلاء مال الجنة ولن يخلد في النار الا اهل الاسلام واهل التوحيد - 00:50:36

فانهم خارجون منها باجماع المسلمين. لكن ايضا بالاجماع لا بد ان يدخل النار من جنس اهل الكبائر طائفة من الناس. ثم قال قال حدثه وكيعني هشام ابن عروة عن ابيه قال لا يغرنكم صلاة امرء ولا صيام من من شاء صام من شاء صل - 00:50:56  
لا الا دين. الا لا دين لمن لا امانة له. وهذا ايضا قول عروة. بمعنى ان العبد ان صلى وان صام وزكي وادى الواجبات لتلزمته ثم اخذ يقول الناس فان هذا ايمانه ناقص - 00:51:16

وليس له الایمان المطلق له مطلق الایمان لكنه يذم بهذا الفعل القبيح. ثم روى من طريق عن حبان ابن سلمة عن ابي جعفر الخطبي عن ابيه عن جده عن عمير ابن حبيب ابن ابن خماسة رضي الله تعالى عنه قال - 00:51:36  
الایمان يزيد وينقص. قيل له فما زيادته؟ وما نقصانه؟ قال اذا ذكرنا ربنا وخشيئاه فذلك زيادته واذا غفلنا ونسينا وضيئنا فذلك نقصانه. وهذا الاثر في ابو جعفر الخطبي ابو جهل الخطمي هو يروي عن ابيه ويروی - 00:51:56

عن جده عبيد بن حبيب وهو صاحب رضي الله تعالى عنه. ومع ذلك هو هو اعلى ما في هذا الباب من قول اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وان الامام - 00:52:26  
يزيد وينقص. وجاء ذلك ايضا بنحب سعد الخدرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما رأيت ناقصات عقل ودين من احداكم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الدين ينقص والله اخبر ويزداد الذين امنوا ايمانا ومعاذ رضي الله عنه يقول اجلس بنا نؤمن ساعة - 00:52:36

فادلة زيادة الایمان باقصاره كثيرة في سنة نبينا صلى الله عليه وسلم وهي كثيرة من اقوال السلف رحمهم الله تعالى فهذا الاسناد هذا الاسناد الذي رواه قال فيه ابن رجب في الفتح قال فجاء بالذكر من وجهين احدهما - 00:52:56

وان يجده احدهما ان يجدد من الایمان وتصديق القلب ما درس منه. في الغفلة كما قال مسعود رضي الله الذكر الذكر ينبع الایمان بالقلب كما ينبع الماء الزرع. والثاني ان الذكر نفسه من خصال الایمان - 00:53:16  
فيزداد الایمان بكثرة الذكر فان وهذا لا شك ان معناه ان كل المعنيين صحيح فزيادة الایمان يكون بتجديد الذكر الذي في القلب من جهة اليقين والتصديق والاقرار فيزداد ايمانه ويكون ايضا من جهة كثرة ذكر الله عز وجل سواء الذكر الذي يكون بالقول او الذكر الذي يكون - 00:53:36

من جهة الصلاة والصيام فهي ايضا ذكر لكنها ذكر بالحال كما ان الذي يذكر الله بسانه ذكره بالقال. فالایمان يزيد وينقص فالاسناد فيه جهالة لكن معناه صحيح عليه اتفاق اهل السنة قال ابن - 00:53:56

قال سفيان عبيد الله عن نافع بن عمر انه كان يدعو فيقول اللهم لا تنزع مني الایمان كما اعطيتني. قال ابن عمر كان يقول اللهم انك هديت الاسلام ولم اسألك اللهم فثبتني عليه وانا اسألك. فهنا يقول عمر اللهم لا تنزع مني الایمان اللهم لا - 00:54:16  
تنزع مني الایمان كما اعطيتني. وجاء كما ذكرت من قال اعطيتني بغير سؤال فانا اسألك ان تثبتني عليه مما يدل على ان الایمان يذهب وذهب من يذهب كله او يذهب او يذهب بعده قال ايضا - 00:54:36

ابو هريرة الایمان نزه. من زنا فارقه الایمان. فمن لام نفسه وراجع راجعه الایمان. وجاء ايضا سياطي بعد هذا الاثر وغيروا مسألة ذهب الایمان بفعل الكبائر. والمراد بذهب اهله ذهب كمال الواجب. وانما يذهب اصله - 00:54:56

في ناقض ينقضه من اصله. التكذيب او الجحود او الاستهzaء او السخرية بشبهة الله بالمكفرات التي بها العبد. اما الزنا والفواحش والمنكرات فهذه تذهب كمال الایمان الواجب. نقف على هذا الاثر السادس عشر - 00:55:16  
والله تعالى اعلم واحكم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:55:36